



لن كان وزير خارجية تركيا جاويش أوغلو يمثل نظامها العلماني عندما يأتي إلى فلسطين دليلاً تحت حراب الاحتلال وخادلاً لها، إلا أن المسلمين في تركيا شعباً وجيشاً يتوقون لمواقف العزة، يتوقون للجهاد في سبيل الله لتحرير المسجد الأقصى مثل العريف حسن الإغدري آخر جنود الحامية العسكرية العثمانية الذي مات مرابطاً محافظاً على واجبه في المسجد الأقصى، وهذا يمثل الفرق بين الدول العلمانية المصطنعة وبين دولة الخلافة، القائمة قريباً بإذن الله لتزيل أنظمة الطغيان وتزيل كيان يهود الهش وترجع الدنيا من شروره.

اقرأ في هذا العدد:

- تحالف كواد يعمد الصين ويحاصرها ... ٢
- ماذا يريد عمران خان من وراء الاحتجاجات التي يدعو لها؟ ... ٢
- تونس ودور القوى الحية في عملية التغيير ... ٣
- أمريكا كانت وما زالت دولة عنصرية فكيف ستستثمر دولة الخلافة ذلك؟ ... ٤
- تطورات الحرب في أوكرانيا والنظرة إلى الصين ... ٤

الرائد الذي لا يكذب أهله

مسيرة الأعلام في القدس بين الصراع على مسارها ووجود منظمها!

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي*



كما يقال بأن احتفالات المستعمر هي نكبات عند من استعمره، وكيان يهود مستعمر، أعياده واحتفالاته هي في حقيقتها محطات ونكبات أصابت قضية فلسطين وأمة الإسلام، ومن هذه المحطات المظلمة ما يطلق عليه مسيرة الأعلام، وهي احتفال سنوي بما يطلق عليه كيان يهود بيوم "توحيد القدس" ويعتبره عيداً وطنياً لإحياء ذكرى استكمال سيطرته على مدينة القدس واحتلال الجزء الشرقي منها وخاصة المسجد الأقصى والبلدة القديمة وذلك خلال مسرحية حرب حزيران/يونيو عام ١٩٦٧. ويحتفل كيان يهود منذ عقود بهذه الذكرى بمسيرة يطلق عليها مسيرة الأعلام، فيحتشد الآلاف من مستوطنيه حاملين أعلام كيانهم للتعبير بعنجهية عن السيطرة والنفوذ ويتحركون وفق مسار معقد يمر من بابين من أبواب البلدة القديمة هما باب الخليل والجديد حتى تصل المسيرة إلى باب العمود حيث تواجه بالعادة تصعيداً وتصدياً من أهل القدس الصامدين المرابطين وذلك رغم كل الحواجز التي تنصبها الشرطة بالعادة لمنع تعرض المقدسيين ومن يؤازرهم من أهل فلسطين للمسيرة. وهذه المسيرة والتغيرات السياسية الحاصلة خاصة في السنوات الأخيرة وكلها لصالح كيان يهود، ومنها اعتبار الولايات المتحدة مدينة القدس عاصمة له ونقل سفارتها إليها، واعتبار المسجد الأقصى مكاناً مقدساً عند الديانات الثلاث، والطغيان المتتابع ودون أدنى مقابل من الأنظمة العربية، وتمسك السلطة الفلسطينية بمشروعها الاستعماري لجمع المال والتفریط بكل شيء حتى فتات الفتات من القضية، نظراً لكل تلك التغيرات وفي ظل تصاعد شعبية جماعات اليمين وسيطرة أحزابها على الحكومة والمعارضة وسعيها لإرضاء جمهورها الذي بات يتحرك بهوس توراتي لتقسيم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزموم، باتت المسيرة أداة سياسية لفرض وقائع جديدة وترسيخ مخططات متعلقة بالمسجد الأقصى ومدينة القدس، حيث تخطط جماعات الهيكل هذه لتنفيذ اقتحامات بأعداد كبيرة للمسجد يتم خلالها رفع علم كيان يهود وغناء الشئيد القومي وأداء الصلوات الجماعية العلنية ثم المشاركة في مسيرة الأعلام عسراً. إن هذه المسيرة في جميع أحوالها وطقوسها ومساراتها هي جزء من عملية التهويد المستمرة لمدينة القدس وفرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى خاصة بعد قرار محكمة الصلح التابعة لكيان يهود والذي استبق المسيرة بإيام فقط ويقضي بالسماح للمستوطنين بأداء الصلوات التلمودية بصوت عالٍ وما يشبهه "الركوع" أثناء الاقتحامات التي باتت شبه يومية للمسجد الأقصى، التهمة على الصفحة ٣

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين - قطاع غزة وقفة استنصار الأمة الإسلامية وجيوشها لتحرير فلسطين

نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، في قطاع غزة وقفة جماهيرية استنصاراً للأمة الإسلامية واستنصاراً لجيوشها، للحم كيان يهود عن غيبه والقيام بما أوجبه الله عليهم من الجهاد في سبيل الله لتحرير فلسطين وقمع كيان يهود من جذوره، وفي كلمة ألقاها عضو المكتب الإعلامي للحزب في فلسطين الأستاذ خالد سعيد حذر من سعي كيان يهود ومستوطنيه لتثبيت التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى، كما شدد على ضرورة تحرك الأمة الإسلامية وجيوشها قبل فوات الأوان، وقد خاطب سعيد في كلمته الجيوش في بلاد المسلمين قائلاً: "كيف تخذلون مسجدكم الأقصى، وتتركونه لكمة سائفة لكيان يهود، يقسمونه ويعيئون فيه فساداً! لماذا تتركون أهل فلسطين لوحدكم في مواجهة كيان يهود، وأنتم تملكون العدة والعتاد! أن لكم أن تحشدوا جيوشكم، فتنصروا فلسطين وأهلها وأقاصها، فترزقوا كيان يهود من جذوره". وأضاف سعيد "يا جيش مصر، ويا جيش الأردن، ويا جيش السعودية، ويا جيش تركيا، ويا جيش باكستان... يا جيوش المسلمين: إن يهود عاثوا وأفسدوا وندسوا المسجد الأقصى، والآن يريدون تقسيمه، وإن إزالة كيانهم هو رهن قرار جيش واحد من جيوش الأمة، فتتبعه كل الأمة". كما وجه سعيد رسالة إلى أهل فلسطين والمجاهدين قال فيها: "قضية فلسطين قضية الأمة الإسلامية وليست قضية فصائلية، ولا تفاوضية لأي جهة مهما كانت، فلنكن في فلسطين العامل الحافز، ورأس الحربة في تحريك الأمة وجيوشها فنتجث كيان يهود من جذوره، ولا نكتفي بجولات قتال محدودة". وفي رسالة أخرى توجه سعيد إلى العلماء المسلمين فقال: "يا علماء المسلمين: أوفوا بعهدهم الله، وحرّضوا جيوش المسلمين على الجهاد، فلا ينفذ اليوم إدانة ولا استنكار، ويبنوا للناس الحق ولا تكتموه، ولا يمنعكم خشية الحكام ولا عرض من الدنيا، من قول الحق، "فإنه أحرى أن نخشوه إن كنتم مؤمنين"، فتعبدوا بذلك سريرة العلماء الربانيين". وفي ختام كلمته أضاف الأستاذ خالد سعيد: "إيها المسلمون: إن وعد الله حق، وإن كيان يهود لرائل، وإنكم لمنصورون بإذن الله، فليقدم صاحب الشرف، ويطلق شرارة الجهاد الشامض ضد هذا الكيان البغيض، فمن يتال شرف الدنيا والآخرة؟".

حزب التحرير/ ولاية تونس الإسلام سبيل خلاصنا

قام حزب التحرير/ ولاية تونس صبيحة يوم الأحد ٢٢ أيار/مايو ٢٠٢٢م بتنظيم وقفة حاشدة رفضاً للمشاريع السياسية العلمانية التي تحمل تحدياً صارخاً للإسلام وأحكامه والمتحالفة مع أعداء المسلمين من الاستعمار الغربي. وكانت الوقفة بعنوان: "التغيير الجذري على أساس الإسلام، سبيل خلاصنا". ومع أن الوقفة كانت مبرمجة في شارع الثورة أمام المسرح البلدي، إلا أن قوات الأمن طوقت المكان وحولت الشارع الرئيسي للعاصمة إلى ثكنة، حيث جمهرت أعداد كبيرة من قوات الشرطة ووضعت سيارتها في المداخل الفرعية للشارع، بحيث أغلقت كل الطرق المؤدية إلى المسرح البلدي، ومع ذلك فقد تجهر شباب الحزب آخر هذا الشارع ونجحوا بتنظيم الوقفة في الجانب المهادي له، إلا أن هذا النظام الذي يوفر الأمن ليهود أمر على تطويق المكان من جميع الجهات والحيلولة دون وصول الناس والتحامهم بالوقفة، هذا فضلاً عن اعتقال عدد من شباب الحزب، والذين أُلقي سيلابهم لاحقاً. هذا وقد أقيمت في الوقفة ثلاث كلمات جاءت على النحو التالي:

أولاً: كلمة رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس الأستاذ خبيب كركاكة، وكانت كلمة ثابرة عقب التدافع الذي حصل مع قوات الأمن، حيث تحدث فيها الأستاذ خبيب عن البيانات التي يقوم بها حكام تونس وعن دور الحكومات التي تكريس الفساد ونظامه، وحفل الوسط السياسي برقمته مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البلاد من خضوعها لإملاءات صندوق النقد الدولي وإذلال بلدها، ودعا الجميع إلى الالتفاف حول الإسلام بوصفه الحل الوحيد المنقذ من الأزمات، كما خطب الصادقين والمخلصين بالقول "إننا مستعدون لنضعهم فوق رؤوسنا إن طبقوا الإسلام"، وبشر أهل تونس بأن موعداً دولة الخلافة قريباً بإذن الله، ففي الوجد والبشري.

ثانياً: كلمة الأستاذة فاطمة عروس، تحدثت فيها عن الإسلام حين طبقته دولة، وعاش في ظلها المسلمون طوال قرون، حصل من تكن هناك مشاكل الأقبليات أو مشاكل فقر وبطالة وإرهاب لا ضلك عيشا كالذي نكتوي بناره اليوم... ثم ختمت كلمتها بدعوة أهل تونس إلى العمل مع حزب التحرير لاقتلاع هذا النظام من جذوره وإقامة سلطان الإسلام الذي يوحد المسلمين تحت راية لا إله إلا الله.

ثالثاً: كلمة رئيس المكتب السياسي لحزب التحرير/ ولاية تونس الأستاذ عبد الرؤوف العامري، والتي فاضل فيها بشكل واضح بين الحق والباطل، فأكد من خلالها أن ما نعيشه اليوم ليس صراعاً سياسياً بين الفرقاء، بل هو تنافس بين السباسبين لخدمة الاستعمار، وأضاف أن "سبب ما نحن فيه هو أن أمرنا ليس بأيدينا فضلاً عن عقود طويلة من التدخل الأجنبي ونشوء طبقة سياسية تتحكم وتاتمر بأمر عدونا المستعمر"، بل إن "سبب ما نحن فيه هو أن أمرنا تبع لما يخطئه الغرب وهكذا أريد لهم أن يكونوا جميعاً". ثم أضاف بأننا في حزب التحرير لا نريد إقامة دولة إسلامية في تونس فسحب، بل دولة للأمة الإسلامية قاطبة.

ومن بين الشعارات المرفوعة في هذه الوقفة: "لا مفر لا مفر والخلافة في الحل"، "لا إله إلا الله والخلافة وعد الله"، "يا لغار يا لغار، بعد الثورة استعمار"، "يا لغار يا لغار، باعوا الثورة بالدولار"، "لا تنازل لا استسلام تونس حاميتها الإسلام"، "قائدنا لأبد سيدنا محمد..."

كلمة العدد نظام تركيا أردوغان عدو للأمة وخادم لأعدائها

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

جبل الكذب قصير مهما طال" مثل يصدق في أردوغان الذي لطلما تصحح بالإسلام وخادم الناس بمشاعرهم وعواطفهم الإسلامية ليسوق أردوغان نفسه على أنه سليل الفاتحين، وحفيد العثمانيين، ويضفي على نفسه ألقاب السلاطين وأمير المؤمنين، لكن ممارساته وتحرركاته مرقت توبه وهتكت ستره وأسقطت ورقة التوت فكشفت عن سواته، وفضحت خيانتة ومهما فعل فلم يعد قادراً على سد الرقع فقد تسعت عليه، وكما يقال بأن الحقيقة شمس لا يغطيها غريبال فإن خيانة النظام التركي حقيقة، ولا يجادل فيها إلا من أعماه الجهل والاستنزاق بالدين وقضايا الأمة مقابل فتات من المال السياسي القدر يلقيه إليه هذا النظام لينظف سالحته ويبيض صفحته.

كان هذا الأمر واضحاً لكل ذي عينين منذ بداية تولي حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان السلطة في تركيا عام ٢٠٠٢ حيث الحرب الأمريكية على العراق، والتي فتحت العسكرية الأمريكية مثل إنجريك وغيرها على مصرعيها لتكون منطلقاً لدك أهلنا في العراق بالطنائز والقنابل فتقتل وتدمر وتشرذم الملايين، وكذلك في دعم الحرب الأمريكية على أفغانستان باعتبار تركيا عضواً في حلف شمال الأطلسي.

وكان دور تركيا أردوغان فاعلاً بالتعاون مع روسيا في واد الثورة السورية، والالتفاف على الثوار، وشراء الذمم عبر المال والوعود الكاذبة، ثم تسليم المناطق المحررة وإعادة النظام ما ساعد على تثبيت النظام بعد أن كاد ينهار في بداية الثورة.

وعن علاقته مع كيان يهود فطلما زعم أردوغان العفة وتندرثاشراف، فحمل كثيراً وشحن على أولئك المطيعين مع الكيان وصعد رؤوساً بشعارات جوفاء ليس لها أي رصيد في الواقع، ثم جاءت الأحداث تترى لتذيب الجليد عن جبل الخيانة التي كان أخرها الاستقبال الحافل لرئيس يهود هرتسوغ، ولكسب رضاهم كشفت بعض الأخبار عن سعي النظام التركي للحد من نشاط الصناديق الفلسطينية المقاومة، والطلب من بعض الشخصيات مغادرة الأراضي التركية، والإزام بعضها بعدم ممارسة أي نشاط يضر بمصالح كيان يهود داخل تركيا أو خارجها مهما كان نوعه بحيث تكون تركيا منطلقاً له، ليكسبها عن زيف مواقفه وكذبه في دعم قضية فلسطين، ثم جاءت زيارة وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغل أوغلو الأسبوع الماضي ليؤكد مشاركة النظام التركي في مارثون الطغيان مع كيان يهود، فقد أكد أوغلو من القدس بعد لقاء نيلومير (الإسرائيلي) بإيدرايبيد أن تحسن العلاقات الدبلوماسية بين أنقرة وتل أبيب سيمسب في مصلحة الفلسطينيين" (فرنس ٢٤). وفي المؤتمر الصحفي مع وزير خارجية السلطة رياض المالكي قال أوغلو: "دعمنا للقضية الفلسطينية منفصل عن علاقتنا مع تل أبيب"، وفي محاولة فاشلة للتغطية على جريمته ومنكره، قام النظام التركي وكعادته في شراء الذمم وإخراش الألسن والضحك على الذنوب باستخدام المال السياسي القدر، فقد أعلن عن العديد من المشاريع الاقتصادية وعقد الاتفاقات التجارية مع السلطة.

إن هذا الكلام عن انفصال الطغيان مع يهود عن دعم قضية فلسطين يصدق فيه حديث رسول الله ﷺ "إدا تمَّ سَخَى فَاغْنَى مَا سَخَى"، فلا يمكن لعالم أن يهجم ذلك الكلام المتناقض مع مصالح الأمة إلا أنه مدغنة للعواطف وتغليب للخيانة، فكيف يكون الفصل بين القضية وسبب وجوها؟! أوليست قضية فلسطين وما تعاني منه الأرض المباركة من ظلم واضطهاد بسبب

..... التهمة على الصفحة ٣

ماذا يريد عمران خان من وراء الاحتجاجات التي يدعو لها؟

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان

أمريكا مما يظن البعض، ولكنهم لا يتعظون، ولو كانوا يتعظون لما قبلوا صاغرين بأن يكونوا واجهة للنظام الفاجر الموالي للكافر المستعمر على مر تاريخ النظام، وقد كانت تجربة عمران خان عن الحكم بسبب مشاركته في تنفيذ سياسة الجيش وعدم التزامه حرفياً بما أسند إليه لعدم طاعته العمياء لمؤسسة الجيش، الحاكم الفعلي في البلاد، ولم يقض الأمر قتله كما حصل مع نظيره بوتو أو نفيه كما حصل مع نواز شريف، فأمره لا يستعدي أياً من هذه الخيارات، بل اكتفى الجيش بتجنيد، وتنصيب شهباز شريف، الفاسد المحكوم عليه بحكم قضائي سابق بسبب قضايا فساد.

إن تحركات عمران خان المعنوية، لا تعدو مطالبته بإجراء انتخابات مبكرة في البلاد، وهي وإن كانت تبدو ردة فعل منه لعزله المهين لحفظ ماء الوجه، إلا أن هذه الاحتجاجات لن تجلب إلا الشرّ لأهل باكستان، وترك النظام، وانتقادية طليقاً وحيثاً فيه مصلحة له، فلو عمران تعطى النظام فرصة وعدراً لتصفية المعارضين الحقيقيين للنظام، واعتقال أكثر من ٤٠٠ من مسلمي مئال على ذلك، ولو كان ذلك القمع في سبيل غاية نبيلة لقلنا لا بأس، بل إن الثمن الذي يدفعه الناس هو فقط المطالبة بانتخابات مبكرة، ليس الامة فيها ناقة أو بعير، ولو فرضنا قبول النظام بإجراء الانتخابات، فما هي نتيجتها المرجوة؟! هل ستغير النظام الدستور، مصدر معاناة الناس، أم أنها ستعيد تدوير الكمام؟! ولو فرضنا نجاح عمران خان في الانتخابات وهذا شبه مستحيل، فهل عنده رؤية عقديّة وسياسية واقتصادية تخرج البلاد من أزمتها؟! الجواب هو لا، فلو كانت عنده رؤية تلمح بتخطيطها حين كان في الحكم، ولكنه مفلس مثل باقي الروبوضات الذين سبقوه وكل الروبوضات الذين سيولدون من رحم هذا النظام.

إن تحرك عمران يخدم النظام ولا يرضه، فهو بتحيزه للشارع للمطالبة بالسراب يأخذ الامة بعيداً عن المطالبة بالتحقيق الحقيقي المتمثل بإقامة الخلافة على مناهج النبوة على أنقاض هذا النظام الفاسد، وهو يتحرك هذا يضلل الناس عن محاسبة النظام على تربي الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد، حيث وصل التضخم ونفسي البطالة عنان السماء، لذلك ما يقوم به عمران وما يسعى له هو تكملة لمسيرته السياسية في خدمة النظام الفاسد وتطوير غير، بالتفتيش على سواته وتوصيف المشكلة على غير حقيقتها، هذا مطلبه وهذا الذي يسعى إليه، ولا تقول إنه يقوم بذلك بدافع الجهل، فلا يحسن الظن في حاكم حكم بغير ما أنزل الله ولو ليوم واحد.

لذلك يجب على المخلصين ممن يشاركون في الاحتجاجات ومن غيرهم من الأغلبية الصامتة في البلاد، يجب عليهم المطالبة بالتغيير الحقيقي في البلاد، وعدم السماح لأي طرف من الحكومة أو المعارضة بتحميلهم وزرهم من خلال المطالبة بسفاسف الأوامر التي لا تسمن ولا تقني من جوع، ولا يقبلوا على أنفسهم بأن يكونوا قودوا نارهم، يجب على المخلصين من أهل القوة والمنعة تنظيف مفاهيمهم من العنوة، من المتضارفين على مناسبات قيادية في الجيش، والإطاحة بالقيادة السياسية والعسكرية وكس الدولة العميقة والنوذ الغربي من بلادنا، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإمامة دولة العز والظفر، الخلافة على مناهج النبوة ■

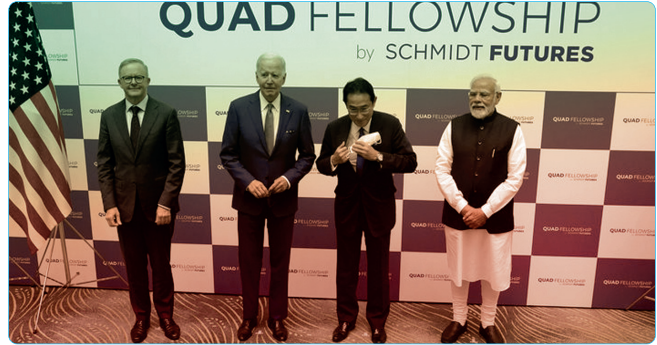
يا أهل الشام: إن عدوكم يكاد يخنار أمام صمودكم فلا تتوانوا في إكمال مسيرتكم

على الرغم من أن أمريكا تمتلك كل الإمكانيات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والإعلامية وغيرها، وعلى الرغم من أنها استخدمت كل أدواتها من الأنظمة الإقليمية المرتبطة، إلا أنها فشلت حتى الآن فشلاً ذريعاً في القضاء على ثورة الشام، أو إيجاد بديل عن نظام الإجماع، أو فرض حل تقف به أهل الشام وتحافظ من خلاله على نظامها في دمشق، بسبب ارتفاع مستوى وعي الناس على المؤامرات والتمترارات، وعي دفع ثمنه أهل الشام من دمائهم وأشلانهم وأبنائهم. وهذا ما دفع أمريكا إلى كسب بالورقة المحروقة، نظام القتل والإجرام، لتعيد إنتاجه من جديد ولتشجعه على القيام بعض الخطوات والمسرجات المفضوحة والمموجة، كحسرية العفو الذي أطلقه الطاغية منذ أيام. هذا العفو الذي راحت تظلم على الأمم المتحدة عبر بريدسون، حيث أوردت صحيفة الشرق الأوسط الخبر بقول: "رغب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، أمس الأحد، بالعفو الرئاسي العام الذي يُقتضى بموجبه الإفراج عن آلاف السجناء السوريين الغدائين يتهم الإرهاب!" كما تحاول أمريكا الاستيلاء على الأراض الإقليمية وأمياً بزيارات لبعض الحكام الجرميين ومحاوله تهيئة الأجواء لإعادة مقعده في الجامعة العالمية للمحافل الدولية، عبر محاولات تظهر مدى العجز الذي وصلت إليه أمريكا في التعامل مع ملف ثورة الشام، وهذا يحصل إشارات وبشارات لأهل الشام أن عدوكم يكاد يياس منكم وينهار أمامي صمودكم وإصراركم، فما عليكم إلا أن تكملوا مسيرتكم، فضعوا أيديكم بأيدي حزب التحرير، الرائد الذي لا يكدب أهله، والذي صدقكم في كل ما حذركم منه، واطهر ثباتاً ووعياً ونصفاً ومسؤولية أمام الامة وتحضيرها، فكان أن بين واقع كل الأحداث التي تصعب بالثورة والامة، وشخص المرض ووصف العلاج، وقد أن الأولون لكي تغد الامة سيرها مع من يحمل لها مشروع الخلاص، ويؤنر لها الطريق، ويرسم لها الخطوات العمليّة الكفيلة بإسقاط نظام الإجماع، وإقامة الخلافة الراشدة على أنقاضه، ففي ذلك عز الدنيا ونعيم الآخرة بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز.



تحالف كواد يُعادي الصين ويُحاصرها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



والهندي لتحقيق: "الازدهار وتعزيز النمو الإقليمي يشمل ١٣ دولة أغلبها آسيوية، وأن هذه الاتفاقية ستضع معايير في مجالات التجارة وسلاسل التوريد والطاقة النظيفة والبنية التحتية والضرائب ومكافحة الفساد، وتمّ تخصيص ٥٠ مليار كمساعدات لتلك الدول لتطوير البنى التحتية فيها وضع استثمارات فيها في السنوات الخمس القادمة". وبذلك تصبح هذه الاتفاقية الجديدة بمثابة إطار ووثيق يربط الدول الثلاث عشرة الضعيفة وأمريكا وحليفاتها الثلاث ربما حكماً، ويبيدها عن الصين بشكل نهائي.

وتعدّ كواد إذا براد له أن يكون تحالفاً شاملاً للدول الأربع الرئيسية والدول الثلاث عشرة الملحقة بها لمواجهة الصين ومحاصرتها، وهو يكمل تحالف الأوكوس الأمتي الذي تأسس قبل شهر من أمريكا وبريطانيا وأستراليا.

وفي القمة الأخيرة يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٥/٢٤ حذر القادة الأربعة، الصين بشكل غير مباشر إلى محاولة تغيير الوضع الراهن القائم بالنوذ، إشارة إلى ما تلوح به الصين ضد تايوان وما تقوم به من تصرفات فردانية في بعض مناطق بحر الصين الجنوبي.

وقال بايدن في القمة: "إن الصين تلعب بالتر بشأن تايوان" وتعهد: "التدخل العسكري لحماية تايوان إذا تعرضت لهجوم من بكين". كما تعهد، بالعمل مع الحلفاء لقيادة رد فعل عالمي، والالتزام بالدفاع عن النظام والسيادة الدولييين بغض النظر عن انتهاكاتهما في العالم - روسيا والصين - والبقاء كشركي قوي ودائم في منطقة المحيطين".

وبخصوص روسيا قال بايدن: "إن هجوم روسيا على أوكرانيا يزيد فقط من أهمية ضمان حرية وانفتاح مشتركة روسية صينية بحرية ووجوب في منطقة شرق كوريا على مقربة من اليابان.

إنّ هذا التصعيد الأمريكي قرب الصين من الواضح أنه يدل على أن أمريكا وبالرغم من حرب روسيا في أوكرانيا، فإنها ترى في التعامل مع الصين كأولوية لها، ولذلك فهي تتخذ خطوات استراتيجية كبيرة لمحاصرة الصين، وتستخدم تحالفات جديدة مثل كواد وأوكوس لتحقيق هذا الهدف، فالنتيجة نحو آسيا أصبح من أهم أهدافها بسبب تعاطف قوة الصين، وتلقق بأمريكا بريطانيا التي دائماً ما تستشعر أين تتجه البوصلة العالمية، لذلك فيركست بالنسبة لها كان هذه الأول الانفكاك من الارتباط الأوروبي الجامد لمسيرة أمريكا حيث تكون، وذلك لأنّ صناعة الأحداث العالمية تكون غالباً حيث تكون الدولة الأولى ■

يُعرف كواد بأنّه تحالف للحوار الاستراتيجي الأمتي والاقتصادي، وتشارك فيه أربع دول كبيرة هي: الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا، ويطلق عليه أيضاً (الرباعية) ومن أسباب انضمام هذه الدول الأربع بالذات لهذا التحالف ما أسموه بالقيم الديمقراطية المشتركة التي تحملها هذه الدول.

تأسس كواد في العام ٢٠٠٤ بوصفه مجموعة إقليمية هامشية تقوم بالمساعدة في جهود الإغاثة على إثر الزلازل المدمر وتسونامي الذي ضرب منطقة المحيط الهندي، وعقد أول إجتماع للمجموعة في العام ٢٠٠٧، وفي هذا العام طورت اليابان أهداف المجموعة، وعبر رئيس وزراء اليابان آنذاك شينزو آبي عن رؤيته المتمثلة بـ: "آسيا الأوسع نطاقاً، وأنها ستكون شبكة هائلة تمتد عبر المحيط الهادئ بأهمها، لكن انهارت هذه الرؤية في العام ٢٠٠٨ تحت ضغط كثيف من الصين التي هدّدت بالانتقام الاقتصادي إن استمرت هذه المجموعة بالشكل، ولم تكن أمريكا متحمسة للفكرة، فماتت المجموعة وتلاشت بعد عام ٢٠٠٨ إلى أن أحيتها أمريكا عام ٢٠١٧ لمواجهة الصعود الصيني، واجتمع قادة المجموعة أربع مرات منذ ذلك التاريخ وحتى هذه الأيام، وأهم إجتماع لها كان في واشنطن العام الماضي وكان على مستوى حكام الدول، والذي منحها زخماً قوياً، ثم ترسخت في طوكيو الثلاثاء الماضي ٢٠٢٢/٥/٢٤ عندما جاء الرئيس الأمريكي بايدن لقيادة المجموعة في آسيا.

ويتم في إجتماعات المجموعة عقد تبادل المعلومات الأمتية والاقتصادية وغيرها بهدف موازنة النفوذ الصيني المتنامي في المنطقة، ومحاصرتها وتجيده.

يبدو أن أمريكا باتت تُعول على هذا التحالف في محاصرة الصين بوصفه تحالفاً مثلاً أفضل من غيره، فمثلاً انسحب أمريكا أيام ترامب في العام ٢٠١٧ من اتفاقية التبادل الحر عبر المحيط الهادي لعدم فعاليتها، وقامت في العام نفسه بتفعيل تحالف كواد، فدول أربع كبيرة فعالة إلى جانب أمريكا كاليابان والهند وأستراليا أفضل من مجموعة كبيرة من الدول الصغيرة غير الفعالة.

كما أنّ لهذه الدول الأربع أهدافاً مشتركة وعداوة للصين استفادت أمريكا من تلك العداوة فتنظمتها في تحالف قادته لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وكشف الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الاثنين ٢٠٢٢/٥/٢٢ قبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد من اتفاقية إطار اقتصادي لمنطقة المحيطين الهادي

الدولة الأولى في العالم بين رحمة الإسلام وجبروت الرأسمالية

إن الدول الكبرى اليوم هي أشبه بالدول الكبرى في عهد رسول الله ﷺ، فإن تصرفات هذه الدول تخضع للعالم الجبروت وتعمل على انحطاط قيم الإنسان. فأمر أمريكا والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا تتصرف في العالم وكأنه حديقة خلفية لها، فهي تمارس سياسة الاستعمار المنهج لإخضاع الدول الأخرى، فنفس العالم وشقي وبنات الشعوب حيرى من أمرها كما كانت على عهد رسول الله ﷺ الذي كان يتأذى من تصرفات الروم والفرس بحياة الناس ومضائهم، وكانت الحروب العبيثية تدور من حين لآخر بغرض الوصول إلى مكانة الدولة الأولى في العالم، فكان التفكير المستمتر من الرسول ﷺ في إدارة سياسته الخارجية القائمة على الجهاد: إنقاذ العالم من براثن الفوضى وانتشاره من الجهل وأطماع الدول الكبرى، كان قراراً حتمياً وقضية مصيرية منذ أول يوم أقام فيه دولة الإسلام، بأن تجعل الدولة الأولى في العالم، ليس من باب الجبروت ونهب ثروات الأمم والشعوب، بل إدارة العالم بالرحمة المهذبة والنعمة المزجاة: دين الإسلام العظيم مؤسس العدل في ربوع الدنيا. واليوم بدل أن تتفرج الامة وتنظر من ينسخر من الذئاب لتصبح ضحية الكبار الذين لا رحمة فيهم ولا شفقة، يتحكمون في صوابنا ونحن أمة الحق، فهي أحق بسيادة الدنيا لإعادة العدل والرحمة للعالم، والذي ينقض الامة هو عودتها الحقّة إلى أحكام الإسلام العظيم الذي به يفكر المرء تفكيراً مستنيراً يعرف الحق ويتبعه ويعرف الباطل يتجنبه، بل يكون همه الأخير حمل مسؤولية العالم لإعادة سلطان الله على دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة التي تحقق تطورات البشرية إلى الرحمة والعدل، ولمثل هذا فيعمل العاملون.

تونس ودور القوى الحية في عملية التغيير

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

إنه لا سبيل لإحداث تغيير في أي مجتمع من المجتمعات دون استهداف العلاقات الدائمة التي تربط أفراد هذا المجتمع والتي تتجسد في أفكاره ومشاعره ومقاييسه وقناعاته. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾. ولذلك فإن بناء المجتمع الإسلامي، يمز بالضرورة عبر إيجاد الأفكار الإسلامية والمشاعر الإسلامية والمقاييس الإسلامية والقناعات الإسلامية، لتحل محل ما دأبت على غرسه مزارع الاستعمار من مفاهيم غربية وثقافة دخيلة ومقاييس لا تمت للإسلام بصلة. فالأمر كله مرتبط بوجود قيادة تنتج في إبراز أفكار التغيير وإيجاد رأي عام حوله، بحيث تحصل على ثقة المجتمع ويلتف حولها سائر الناس عن قناعة وثقة وإطمئنان، ليصبح الإسلام قيادة فكرية بتأثير الجميع في وقتها، قادة ومقودين، ويكون القادرون على التغيير الفعال. لا مجرد شعار كما هو الحال في الدول العلمانية التي لم تدخر جهداً في ترغيب الأمة من المفاهيم العقائدية والأحكام الشرعية التي تضبط وتنظم شؤون المجتمع والدولة كما يحب الله ويرضى. ولذلك كان لزاماً على حملة الدعوة الانتباه إلى دور القوى الحية في عملية التغيير، فضلاً عن بناء القاعدة الشعبية، لأن التآسي بطريقة رسول الله ﷺ في التغيير وفي بناء الدولة الإسلامية يوجب على حملة لواء الإسلام وقادة عملية التغيير عدم الاقتصاص على عامة الناس، أو على بناء القاعدة الشعبية وتوسيعها، إلى جانب بناء الكتلة داخلياً بل لا بد من إشراك القوى الفاعلة في عملية التغيير من أمن وجيش ورجال قانون وغيرهم، ومن طلب النصر ممن يمتلك قوة تعيد للأمة سلطانها وتكتم شرعيتها وتصهرها في كيان واحد على أنقاض الأنظمة القائمة.

إن التغيير على أساس الإسلام، يوجب الإهتمام بمفاصل المجتمع ومراكز وعيه، توازياً مع الإهتمام بالتنظيم الشعبي، لأن القوى الحية والفاعلة في المجتمع هي بمثابة المفاصل في الجسد، تحرك الجسد بأكمله إلى حيث يريد الدماغ، وهنا تكون القيادة السياسية الواعية والرشيدة بمثابة الدماغ لجسد المجتمع.

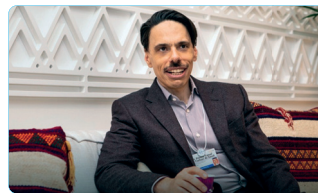
صحيح أن المشهد الحالي في أواخر عهد الملك الجبري، يوجب بنا مختلف هذه القوى قد اصطفت في خندق الاستعمار لصالح الدولة القطرية العلمانية، ولكن النظرة العميقة لحقيقة القوى الحية في مجتمعاتنا، ترى أن الاستعمار قد انتدب أفراد الناس وأشدهم كرها للإسلام وحقداً على أهلها وأكثرهم تمسحاً على أعتاب السفارات الأجنبية، ليؤهلهم للمراتب العليا والمراكز الحساسة في الدولة ويقدمهم إلى الصفوف الأولى في الحكم والتشريع، وكذلك أدم منذ هدم دولة الخلافة مطلع القرن العشرين، بقيادة مجرم العصر مصطفى كمال. ولكن ذلك لا يعفي بقية القوى الفاعلة في الصفوف المولية، من واجب التغيير الجاد على أساس الإسلام، بل الأصل أن يكون ذلك حافزاً لهم لإتمام عملية التغيير بالإسلام لا سبباً للياس والإحباط. قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنَ رِجْسِهِ إِلَى الَّذِينَ اتَّقَوْهُ﴾.

من عبادة الغرير الحكيم. فندفن مطالبون بانحاذ الأسباب في الدائرة التي نسطير عليها، وأن يكون بحثنا في كيفية ذلك، أما النتائج فالله هو المتكلم بها، قال تعالى: ﴿أَيُّنَ اللَّهُ بِكُم مِّنْ عِبَادِهِ يُخَوِّفُكُم بِأَلْيُنَ مِنْ دُونِهِ﴾.

أولاً: أن الرغبة في التغيير الجذري حقيقية مهما حاول الإعلام المضلل إخفاها، وهي رغبة كامنة في الأمة لا يعد بمقدور أي جمعة انتزاعها من الصدور. ثانياً: أن إسقاط الأنظمة الحالية هي ممكن سياسي، متى توفرت أسباب ذلك والتفت القوى الفاعلة حول قيادتها في الاتجاه الصحيح، وأن هذا الأمر كله إن تأخر فهو لحكمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى. ثالثاً وهو الأهم: أن النصر بيد الله تعالى، وهذه عقيدة لدى المسلمين. قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْغَرِيرِ الْحَكِيمِ﴾.

من عبادة الغرير الحكيم. فندفن مطالبون بانحاذ الأسباب في الدائرة التي نسطير عليها، وأن يكون بحثنا في كيفية ذلك، أما النتائج فالله هو المتكلم بها، قال تعالى: ﴿أَيُّنَ اللَّهُ بِكُم مِّنْ عِبَادِهِ يُخَوِّفُكُم بِأَلْيُنَ مِنْ دُونِهِ﴾.

وزير خارجية نظام آل سعود ينوه لقرب تطبيع مملكتهم مع كيان يهود



كتب وزير خارجية مملكة آل سعود فيصل بن فرحان على حسابه على تويتر يوم ٢٠٢٢/٥/٢٠: "لن يكون هناك تطبيع مع لم تحل القضية الفلسطينية... لم يتغير أي شيء بالطريقة التي نرى فيها هذا الموضوع... التطبيع ليس النتيجة الطبيعية ولكنه النتيجة النهائية للسماح للسعودية هي من أطلقت مبادرة السلام العربية واستغنى تطبيع كامل بين (إسرائيل) والمنظمة. لن نستطيع التطبيع طالما لم تحل القضية الفلسطينية. إن الأولوية حالياً دافع عملية السلام بين الفلسطينيين (الإسرائيليين) إلى الأمام، وهذا بالتأكيد سيفيد المنطقة (إسرائيل) وفلسطين".

وقد ذكر موقع أكسيوس الأمريكي يوم ٢٠٢٢/٥/٢٠ أن "إدارة الرئيس الأمريكي بايدن تتوسط لإتمام أول خطوة نحو تطبيع العلاقات بين السعودية (إسرائيل)". حيث إنه من المتوقع أن يقوم بايدن بزيارة إلى المنظمة في نهاية شهر حزيران الجاري قد تشمل مملكة آل سعود وكيان يهود، وبما أن النظام في السعودية يتبع أمريكا فربما يجري العمل على إخراج التطبيع بصورة معينة بشكل ما يظهر أن النظام السعودي كأنه هو الكاسب، وأنه حقق شيئاً لقضية فلسطين.

تتمة: مسيرة الأعلام في القدس بين الصراع على مسارها ووجود منظمها!

وقد نص قرار المحكمة على أن جملة "شيامع إسرائيل" وتعني: "اسمع يا إسرائيل" والآنحاء على الأرض داخل المسجد أمر لا يمكن تجريمه، وكانت المحكمة ذاتها العام الماضي قد سمحت بما يسمى بالصلوات الصامتة، وهذا كله يأتي في سياق التمهيد لعملية التقسيم للمسجد، ولا يغير من حقيقة هذه المحاولة قرار المحكمة المركزية لكيان يهود بالغاء قرار محكمة الصلح الذي يسمح للمسؤولين بإجراء صلواتهم بوضوح وصريح ولو اختلفوا سياسياً على التوقيت وآلية التنفيذ.

ورغم خطورة ذلك التسخير للمسيرة لفرض وقائع جديدة تخدم كيان يهود إلا أن التركيز الكبير والمقصود على تفصيلاتها وخط سيرها، وهل تدخل الحي الإسلامي أو لا تدخله، وحصر الحديث في ذلك للزوجة الأعلامية تغطي على أصل القضية، وهي وجود هذا الكيان الغاصب على هذه الأرض المباركة، وهو محاولة لإشغال الرأي العام بشكل تام وخاصة في خارج فلسطين بتفصيلات وتفرعات لا تؤثر في خارج الكارثة الحاصلة، فمجرد احتلال جزء من الأرض المباركة صعبة، فكيف وإذ بها كلها محتلة؟! وكيف وإذ المسجد الأقصى يدنس بشكل شبه يومي حتى وصل عدد من نسوه العام الماضي ٢٤ ألف مستوطن؟! ووصل الحال بالمستوطنين أن ينظموا جولات إرشادية ودروساً توراتية عن الهيكل الكبريتي في ساحاته وتنظيم مباركة خاوية واحتفالات بلوغ الذكر والإناث وإشهار الزواج ومباركته، بالإضافة إلى قراءة زمرايم التوراة حتى تافخت جماعات الهيكل بالبخ في البوق (أحد الطقوس التوراتية) داخل الأقصى لأول مرة منذ احتلال القدس وأدخلوا سعف النخيل (شعار عيد الغرشي) إلى المسجد، كما رفعوا علم كيانهم في ساحات المسجد الأقصى.

إن أهل فلسطين هم شوكة في حلق يهود وهم ينادفون عن المسجد الأقصى ومدينة القدس رغم أنهم تحت احتلال ويجبرونه في بعض الأحيان على وجود هذا الكيان المحتل الغاصب؟! فكيف يكون دعمكم صامداً يا وزير خارجية تركيا في الوقت نفسه الذي تطيعون فيه به المحتل القاتل؟! كيف يمكن أن تمنعنا من قدرتك على نصرتنا ومنع الاعتداء علينا بما قد مساننتنا بينما لم تستطعوا أن تمنعوا تدهولت عدونا لولا فؤقه بثقلنا واستباحة أقداننا؟! كيف لنا أن نثق بكم وبجديتكم في تحريرنا وتخليصنا من مستحلبنا بينما تعترفون بكيان يهود وحقه في الوجود عبر تسليحهم بكل الدولتين، الذي يفرط بـ ٨٠٪ من الأرض المباركة!

إن هذه المواقف المزينة من الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين بقدر ما تقرها من كيان يهود بقدر ما تبعدها عن الأمة وتؤكد انفصالها عن الأمة وعن تطاعتها في الخلاص والتحرر، سيما وقد باتت الأمة تتعلم حقيقة ذلك الكيان وضعفه وإمكانية التغلب عليه، فقامت مساعي الأنظمة هذه لتمد له طوق النجاة من خلال تطبيعها الأثم.

وبينما باتت الأمة أقرب من أي وقت مضى تترك كيان مصريرها مرتبب باسعادته وحدثتها وتحريها بزوال أهل يهود نجد تلك الأنظمة بما فيها النظام التركي تربط مصيرها ووجودها بالمحافظة عليه، وهم لا يدركون أنهم بذلك يربطون زوالهم بزواله، وأنهم لا يستطيعون بخيانتهم تلك إلا غضب الله والخسران المبين.

تتمة كلمة العدد: نظام تركيا أردوغان عضو للأمم وخادم لأعدائها

إن ما نراه من تطبيع مدل من الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، ومن خذلان للأمم وصفاياها، والأبطال حكام أعدائها واتخاذهم أولياء، إنما هو نتيجة طبيعية لوجود تلك الأنظمة، ومنها النظام في تركيا. ولكننا ندرك في الوقت نفسه أن المسلمين في تركيا والجيش التركي يتوقون للعودة ومواقف الكرامة، يتوقون للجهاد في سبيل الله وتحرير المسجد الأقصى فيلتمحون مع أهل فلسطين كما كانوا في السابق حماة للأقصى في ظل دولة الخلافة التي حافظت على فلسطين ومخلفاتها كما يحفظ العضو من الجسد.

لقد أسمع المصلون في المسجد الأقصى صوتهم وانكراهم لزيارة أوغل الأذلية، لقد أسعوه من المسجد الأقصى ولا سيما للمطبعين والمتخاذلين وإنما يستقبل المجاهدين والقاتلين، أسعوه دعوتهم للمجاهدين في الجيش التركي ليقيموا بأجهم جيش مسرى رسول الله ﷺ، فهل ترضى الرسالة إلى أجيال التركي نقيبة كما سمعها؟! وهل سينقل الإعلام التركي هذه الرسالة إلى المسلمين في تركيا؟! في جيش تركيا وكل جيوش المسلمين إننا نستنهضكم للجهاد في سبيل الله وإقتلاع كيان يهود من جذوره فهل أنتم معجبون؟! * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

اتقسام العالم إلى محور وأطراف ووجوب تحرك المسلمين المخضين

نشرت وسائل إعلام رسمية صينية يوم ٢٠٢٢/٥/٢٠ نقلاً عن الناطق الرسمي باسم قيادة المسرح الشرقي في الجيش الشعبي الصيني تحذيراً صينياً لتايوان بأن "قوات الجيش الصيني قامت مؤخرًا بتدريبات بحرية ووجوية بالقرب من جزيرة تايوان رداً على تواطؤ الولايات المتحدة مع تايوان في تدعيم نزعة الاستقلال لديها". وهاجم أمريكا قائلاً: "إنها تقول شيئاً وتعمل شيئاً آخر، وأكد أن جنود جيش التحرير الشعبي الصيني على استعداد تام لحماية التراب الوطني والدفاع عن مصالح الصين". وذلك رداً على تصريحات الرئيس الأمريكي يوم ٢٠٢٢/٥/٢٣ أن أميركا ستدرب إذا هاجمت الصين تايوان ورحبت الأخيرة بتصريحات الرئيس الأمريكي. ويوم ٢٠٢٢/٥/٢٤ أطلقت روسيا والصين طائرات مقاتلة فوق المياه القريبة من اليابان فوصفت أميركا الحدث بأنه دليل على شراكة بلا حدود بين الطرفين. وقد أكدت وزارة الدفاع الصينية يوم ٢٠٢٢/٥/٢٤ أنها أخرجت دورية استراتيجية جوية مشتركة فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي والمحيط الهادئ وفقاً لخطة موسكو وكيين الصينية بالتعاون العسكري، كما أكدت وزارة الدفاع الروسية أن قاذفات صواريخ استراتيجية روسية من طراز "تو إم إس ٩٥" وقاذفات استراتيجية صينية حلقت لنحو ١٢ ساعة فوق بحر اليابان وبحر الصين شرق الصين في إطار دوريات مشتركة، ونقلت وكالة الأنباء كيوود اليابانية قول وزير الدفاع الياباني نوبو كيشي إن القاذفات الروسية الصينية كانت تحلق من الصباح إلى بعد الظهر وإن هذه الخطوة تبدو عملاً استعراضياً خلال اجتماع مجموعة كواد في طوكيو بين الرئيس الأمريكي وروساء وزراء اليابان وأستراليا والهند، وإن تحرك روسيا مع الصين وسط عدوانها على أوكرانيا يسرع مستوى الاستنزاف، وقد أصدر قادة أمريكا واليابان وأستراليا والهند بياناً مشتركاً بعد مضمته في طوكيو يعارضون فيه بشدة "أي إجراءات قسرية أو استنزافية أو أحادية الجانب تسعى إلى تغيير الوضع الراهن وزيادة التوترات في المنطقة"، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس إن "المناورات العسكرية التي أجرتها الصين وروسيا مؤخرًا ربما تم التخطيط لها مسبقاً وإن هذه المناورات تدل على أن العلاقات الاستراتيجية لا حدود لها".

لعل هذا يشير إلى ظهور حلف روسي صيني، مقابل حلف الأطلسي الذي تقوده أمريكا وما هي الحقته بحلف جديد "كواد" شكلته مع اليابان وأستراليا والهند و١٢ دولة أخرى صغيرة. فهذا يؤدي إلى زيادة التوتر بين الفريقيين وإلى زوال العالم كله في حالة التوتر، وهذا فرصة أمام المخضين من أبناء أمتنا عليهم أن يغتنموا لتغيير الأنظمة العميلة في البلاد الإسلامية وإقامة الخلافة الراشدة العتبية على منهاج النبوة.



تطورات الحرب في أوكرانيا والنظرة إلى الصين

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

ذكر موقع بي بي سي بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٥ نقل عن الرئيس الأمريكي بايدن أثناء جولته في طوكيو: وخلال حضوره مؤتمر الحلف كواد ضد الصين قال: "إن الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان عسكرياً إذا هاجمت الصين تلك الجزيرة ذات الحكم الذاتي". وتابع: "إن الصين تعذب بالنار... وذكر موقع الجزيرة نت في التاريخ نفسه عن الرئيس بايدن: في رده على سؤال: عما إذا كانت أمريكا ستستدلل عسكرياً إن حاولت الصين السيطرة على الجزيرة فتاوى، قال بايدن: "هذا هو التعهد الذي قطعناه على أنفسنا". مضيفاً: "كنا موافقين على سياسة صين واحدة، ولكن فكرة أن تؤخذ تايوان بالقوة هي بكل بساطة غير ملائمة". وقال أيضاً خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا: عقب اجتماع مطول في طوكيو، فإن الصينيين يلعنون بالنار بالفعل حالياً: عبر التحليل بالقرب من تايوان، وعبر كل المناورات التي يقومون بها". وكان المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان التابع لمجلس الدولة الصيني، تيو نينغليان، قد صرح يوم الاثنين ٢٠٢٢/٥/٢٢: أي قبل

اجتماع المذكور بيومين قائلًا: "إن الولايات المتحدة تلعب بالنار في ملف تايوان". جاء ذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن: "إن بلاده مستعدة للدفاع عن الجزيرة عسكرياً في وجه أي غزو صيني"، وصرح تشاو لييجيان، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، في مؤتمر صحفي عقد الخميس ٢٠٢٢/٥/٢٦: أي بعد تصريح الرئيس بايدن في طوكيو بيوم واحد قائلًا: "تعرض بكين بشدة جميع أشكال الاتصال الرسمي بين الولايات المتحدة وتايوان". وقال: "إذا قامت رئيسة مجلس النواب الأمريكية بيلوسي بزيارة تايوان، فإن هذا شأنه أن ينتهك بشكل خطير مبدأ صين واحدة، وشروط البيانات المشتركة الثلاثة بين الصين والولايات المتحدة، ويقوض بشكل خطير سيادة الصين وسلامتها أراضيها، ويؤثر بشدة على الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأمريكية، ويرسل إشارة خاطئة، تقوى استقلال الصين إجراءات حازمة وقوية لحماية سيادتها، وسلامتها أراضيها بحزم. كل العواقب المحتملة التي تنتج عن هذا استجملها الجانب الأمريكي بالكامل".

وأكد فعل مشترك من الصين وروسيا على تحركات أمريكا تجاه الصين، خاصة زيارة الرئيس الأمريكي لـ طوكيو، وحضور القمة السياسية لحلف كواد العسكري، أجرت طائرات روسية وصينية تدريبات مشتركة لتسير دوريات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ووقعت وزارة الدفاع الروسية، الثلاثاء، ٢٠٢٢/٥/٢٥، أي في الوقت نفسه الذي حضره بايدن قمة سياسية لحلف كواد الذي يضم كلاً من (أمريكا) وأستراليا وروسيا واليابان، وقالت الوزارة في بيان لها: إن التدريبات المشتركة استمرت ١٢ ساعة فوق بحر اليابان وبحر الصين الشرقي، وشاركت فيها قائدات استراتيجيتيه ورجل الصين من طراز توبوليف تو-٩٥ وطائرات صينية من طراز شئان-٦.

والسؤال الورد هنا وبإسالة كثير من الخبراء والسياسيين: هل يمكن أن تتدرج الحرب الأوكرانية لتشمل الصين، أم أن هذه الأمور الطارئة سوف يحويها ساسة الصين وأمريكا كغيرها من أزمات عابرة سبقت هذه الأزمة؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول: لقد ارتبطت بالحرب الأوكرانية غايات وأهداف مخفية، لا تلتها أمريكا صراحة، ولكنها تظهر أحياناً في تصريحات السياسيين، وفي أعمال (عملها) الدولية، وإن من أهم هذه الغايات والأهداف (غير المعلنة) من الحرب الأوكرانية: تطويق الصين سياسياً وتجارياً واستراتيجياً؛ بحيث تبقى ضمن دائرة السيطرة عن جبراً وعدم منافستها أمريكا خاصة أنها أصبحت معلقاً اقتصادياً؛ صناعياً وتجارياً وفي مجالات التكنولوجيا، والتأثير بكل الوسائل المتاحة لئلا تحلف بينها وبين روسيا؛ خاصة بعد إعلان ترسيخ أقدم الشراكة الاستراتيجية غير المحدودة التي وقعتها سنة ٢٠٠١، وجددها سنة ٢٠٢٢ في دورة الألعاب

أمريكا كانت وما زالت دولة عنصرية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

فتح مسلح النار بمتجر في بافالو بولاية نيويورك الأمريكية فقتل ١٠ أشخاص من ذوي البشرة السوداء يوم ٢٠٢٢/٥/١٥، وعزف نفسه بأنه فاشي وعنصري معار للسامية ويؤمن بنظرية الاستبدال العظيم التي تقول بحلول مهاجرين محل السكان البيض، وعقب ذلك قال الرئيس الأمريكي بايدن: "يجب علينا جميعاً أن نعمل معاً على مواجهة الكراهية التي لا تزال وصمة عار في روح أمريكا".

إن كلامه لا يغير من الواقع شيئاً لأن واقع أمريكا قائم على التمييز العنصري، ولهذا أضاف بايدن هناك أشياء يمكننا القيام بها يمكننا حظر الأسلحة الهجومية في شوارعنا".

وتكرر المأساة التي يعجز الرئيس الأمريكي عن معالجتها فيقوم شخص عنصري آخر يوم ٢٠٢٢/٥/٢٢ بالهجوم على مدرسة ابتدائية بولاية تكساس ليقتل ١٩ طفلاً من أصول أمريكية لاتينية.

وأصحت منظمة غان ويليس أركايف هذه السنة أكثر من ٢٠٠ عملية إطلاق نار جماعية قتل أو أصيب فيها ٤ أشخاص على الأقل بمعدل ١٠ قتلى أسبوعياً.

فالعلاج عند بايدن هو حظر الأسلحة الهجومية؛ ولا علاج آخر لديها، فهذه نظرة سطحية إلى أبعد الحدود من رئيس أكبر دولة في العالم، فحظر الأسلحة الهجومية وحتى الدفاعية لا يمنع تكرار مثل هذه الحوادث، لأن أمريكا بنيت على أساس التمييز العنصري، فقد بدأ الغزاة القادمون من أوروبا بتصفية أهل البلاد الأصليين فقتلوا منهم عشرات الملايين بدون رافة، واستحوذوا على أراضيهم من أفريقيا واستبعدوهم منذ عام ١٦٠٧، وبدأ يهجم كساع ولهم يمنحهم أية حقوق واستبدوا إلى نظرية "العرق الأبيض هو المتفوق والمهيمن على العرق الأسود"، ورغم استصدار قوانين الغزاة الاستبعاد وتحريم السود عام ١٨٢٢ على عهد رئيسها توماس جيفرسون الذي وافق العرق الأبيض.

وإن كانوا قد منحوا المواطنة الكاملة عام ١٨٦٨ وأعطوا حق التصويت لرجالهم عام ١٨٧٠ ولكن الفصل العنصري عام ١٨٩٦ السماح بشكل قانوني بالتمييز العنصري وفق مبدأ "منفصلون لكن متساوون"، وبذلك تواصلت حالة التمييز والتعامل العنصري والدوني، وتواصلت أعمال العنف ضدهم حتى اليوم، ولم تستطع قوانينهم أن تعالجها؛ لأن معالجة الأمر لا تتم فقط باستصدار القوانين وإنما بمعالجة نظرة الإنسان إلى الآخر وتغيير مفاهيمه ومقاييسه وقيمه.

لقد تأسست أمريكا على أساس التمييز بكل أنواعه وهي تفوق "العرق الأبيض من الأوروبيين البروتستانت الإنجليز كسويين الأغنياء"، وأعطيت لهم امتيازات في كافة نواحي الحياة؛ في الدولة والسياسة والتعليم والاقتصاد وغير ذلك.

ولهذا طال التمييز فئات أخرى ولو كانت بيضاء لأنهم من مذهب مغاير فملك إنجلترا البروتستانت جيمس السادس باع ٣٠ ألفاً من الماساجين الإيرلنديين البيض الكاثوليك كترقيق في أمريكا عام ١٦٢٥، واستمر بيع الإيرلنديين حتى تقمص تعداد إيرلندا من ١.٥ مليون إلى ٦٠٠ ألف خلال عقد واحد، حتى إنه بعدما تم تحريرهم في منتصف القرن التاسع عشر استمر التعدي عليهم وحرق كنائسهم الكاثوليكية ومنازلهم.

لقد عانى الأوروبيون الكاثوليك، من إيرلنديين وبولنديين وإيطاليين، كافة أنواع التمييز حتى أوائل القرن العشرين، وكذلك واجه اليهود والمسلمون كافة أنواع التمييز، وكذلك القادمون من جنوب وشرق وجنوب شرق آسيا، والقادمون من الأمريكيتين الوسطى والجنوبية، واستمر الأمر إلى منتصف القرن

الذي أعجز عن تحقيقه، وهم يؤمنون بعظمة أمريكا؛ وتفوقها وتميزها على الدول الرأسمالية الأخرى البيضاء؛ ولهذا أشعلوا حرب أوكرانيا مؤخرًا وهي موجعة ضد أوروبا، فهم عنصريون على المستوى الدولي.

إن العنصرية تنذر كيان أمريكا كخسر السوس للخبث، ولا يحسون به حتى يروا سطوها وتأثيرها وتناحرها، والعنصرية مستشرية فيها، وستكون من أسباب تفككها، وإن دولة الخلافة القائمة قريباً بإذن الله سوف تستثمر هذا الوضع وتحمل راية الهدى لهذه الشعوب؛ فسوف تفضح أولاً وضع أمريكا وتعريها أمام العالم وأمام قاطناتها بأنها دولة عنصرية بجانب أنها استعمارية بسبب مبدئها، وأنها متخلخة فاشلة ولم تستطع صهر قاطناتها في بوتقة واحدة، فهي ليست أملاً لأن تقود العالم إلى السعادة، فتؤلب الرأي العام العالمي عليها، وبذلك تعمل على إسقاطها دولياً، ومن ثم تؤلب الرأي العام الداخلي على مبدئها وعنصرية نظامها والقائمين عليه حتى يثور الناس على ذلك، وتتصل بهم مختلف الوسائل وتعرض عليهم المعالجات الصحية، فتكسبهم ليتحولوا إلى دار الإسلام أو الدخول فيه طوعاً.

الحل الوحيد لمشاكل باكستان هو إقامة الخلافة على مناهج النبوة

مع زعم التشتيت السياسية في باكستان أن الحل الوحيد لمشاكل باكستان هو إجراء انتخابات فورية، تسأل بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان: ما الذي ستقدمه هذه الفصائل السياسية، وبعد وصولها إلى السلطة بعد الانتخابات، باستثناء تقديم "القرارات الصعبة" التي كسرت ظهر الناس، وهي إبعاد صندوق النقد الدولي، وتوقيع البيان متسلاً، كيف ستحل الانتخابات وحدها مشكلة العجز الجاري الذي سيبلغ ٢٠ مليار دولاراً؛ وكيف ستسهي الانتخابات وحدها عبء الديون الربوية التي تستهلك عوائدها أكثر من نصف العائدات الضريبية، وكيف يمكن للانتخابات وحدها أن تضمن أن يتخلى الحكام عن مناهضة الصليبيين لتحرير كشمير، وتحريرها من خلال الجهاد على أيدي المسلحة الباكستانية؛ وهل سيخلى الحكام عن سياسة "كضم النفس" تجاه الدولة الهندوسية، حتى تتوقف عن اضطهاد المسلمين في كشمير وفي الهند نفسها؛ وخطاب البيان المسلمين في باكستان بالقول: يدرك كل ذي وعي أن القصد من إجراء الانتخابات هو محاولة إحياء الجبهة المتعنتة للنظام الحالي الفاشل، وإنقاذهم من الدفن الفوري الذي يستحقه، ومن المؤكد أن الانتخابات وحدها لن تحل أي مشاكل في باكستان، وسيستمر سحق الشعب بعد الانتخابات، كما هو حاصل قبل الانتخابات، والحل الوحيد لمشاكل باكستان هو إقامة الخلافة على مناهج النبوة، حيث ستوحّد البلاد الإسلامية، ومن خلال قيادة مخلصية وواعية، وستودح الموارد الاقتصادية في البلاد الإسلامية، وتنقها من الأمّة جماعاً، ويختم البيان مخاطباً القوات المسلحة الباكستانية بالقول: ضلوا تكلّم خلف مشروع الإسلام والمسلمين، مشروع إقامة دولة الخلافة على مناهج النبوة، لتتألوا رضا ربكم وتعييم الدنيا والآخرة.

كيف تكون الأمة المالية والاقتصادية في مصر سبباً لإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام!

إن الأمة العالمة والاقتصادية في مصر هي أمة مزمنة ناتجة عن سياسة الإراقة الاقتصادية للشعب حتى يظل راعياً لهذا النظام الخائن، ولكن غيوماً سوداء كثيرة قد تجمعت وبشكل مفاجئ بسبب الحرب في أوكرانيا وقرارات أمريكية خاصة بالموقع الداخلي بعد "كوروننا" (وهي إطار تعزيز فرص الحزب الديمقراطي للفوز بالانتخابات الجديد النصفى للكونغرس الأمريكي القادمة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢)، وكل هذا الواقع الاقتصادي قديمه وجدده قد أشعل اشتعالاً خطر في أروقة النظام المصري، وهبت دول الخليج العربي بعد عقود لمحاولة إنقاذ النظام في مصر، لكن من الواضح بأن الأزمة شديدة وكبيرة للغاية ونتيجة عن سياسة اقتصادية مدمرة استبداد الدولة خلال عقود بتوجيهات أمريكية لضمان تركيع الشعب المصري، واليوم وتحت وطغ هذه القويوم المفاجئة فإنها قد صارت تتقلب على النظام الذي يجبر على التحلي عن دعم الفئات التي كانت تصق له، فينسحب أي بساط من الدعم الشعبي له، ليصبح النظام مكشوفاً وعرضه للاهتزاز الشديد، والذي قد يتطور ليصبح اهتزازاً مميّماً فيما هو أصر الشعب على خلق النظام من جذوره، وقد يكون في هذه الأزمة والنار التي يتكوى بها الشعب المصري فرصة للمخلصين من هذه الأمة لموازية شباب حزب التحرير العاملين لتغيير هذا النظام الفاسد، وإقامة الخلافة على مناهج النبوة، فيجاء بها الزرع والضرع، ويعز الإسلام والمسلمون، ﴿يَتَوَفَّوْنَ مَتَىٰ مَتَىٰ هُوَ لَمْ يَكُنْ قَرِيبًا﴾.